جميعا وذكره في مبحث المرفوعات استطرادا في تتميم الاقسام النواسخ كما ان ذكر نصب
كان للخبر ونصب ان للاسم هنا استطرادا في تتميما للعمل ف وقال في شرحه ولما فرغ
من القسم الثاني من النواسخ شرع في القسم الثالث وهو ما ينصب المبتدا والخبر على المفعو
لية فقال على طريق الاستطراد في مبحث المرفوعات تتميما لاقسام النواسخ كما ذكر فيهما
منصوب كان وان كذلك واما ظننت واخواتها اي نظايرها والكلمات التي تعمل عملها ويقال
لها افعال القلوب لقيام معانيها بالقلب وليس كل قلبي يعمل هذا العمل بل هو اربعة اقسام
ما لا يتعدى بنفسه كفكر وتفكر ونظر وما يتعدى لواحد كعرف وفهم وما يتعدى الثلاثة
كاعلم واري وما يتعدى لاثنين كظننت فان اصلها تنصب المبتدا ويسمى مفعو
لها الاول وتنصب الخبر اي خبر المبتدا ويسمى مفعولها الثاني ثم علل نصبها الجزئين
بقوله على اي لاجل انهما مفعولين لها وعلى مثل قوله تعالى ولتكبروا الله على ما
هداكم وهي اي جنس الافعال التي تدخل على المبتدا والخبر منها عشرة افعال قوله
وهي ظننت الخ هذه العوامل اربعة اقسام ما يفيد في الخبر رجحانا وهو ظن لا
بمعنى اتهم وحسب لا بمعنى احمر لونه وابيض وخال لا بمعنى تكبر او ظلع
او عرج في مشيه وزعم لا بمعنى كفل وما يفيد فيه يقينا نحو راى لا بمعنى ابصر ولا اصاب
الرئية ولا من الراي وعلم لا بمعنى عرف ولا بمعنى انشقت شفته العليا ووجد
لا بمعنى حزن او حقد او الغني او استغنى وما يفيد تحول الشيء في الشيء
وهو سمع على راي ضعيف واشار بقوله وما اشبه ذلك الى عدم انحصار افعال
افعال هذا المعنى في المذكور هنا وهو كذلك كما هو مبين في المبسوطات ثم
اعلم ان قوله تنصب المبتدا والخبر يريد لفظا او محلا كما اذا علقت والتعليق
ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجيء ما له صدر الكلام نحو لنعلم اي الحزبين
احصى لما لبثوا امدا ويريد ايضا اذا لم تلغ وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف
العامل لتاخره او توسطه نحو القوم في اثري ظننت ويشترط في المبتدا والخبر
الداخلة عليهما ما اشترط في باب كان واخواتها اولا وما اشبه ذلك التمثيل
التي امثلة البعيد من امثلة ما يفيد الرجحان وما يفيد التحقيق وما يفيد التصيير
قوله باب النعت هو لغة الوصف واصطلاحا التابع المشتق او المؤول به الموضح
لمتبوعه او المخصص والتوضيح رفع الاحتمال في المعارف نحو زيد التاجر اذا لم
يكن هناك تاجر الا هو والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات نحو رجل عاقل ثم كم
ثم اعلم

٥٧

ثم اعلم ان النعت اما حقيقي وهو ما رفع ضمير المنعوت مثل ما مر واما سببي وهو
ان يرفع ظاهرا متصلا بضمير المنعوت نحو مررت برجل قايم ابوه وان وجوه الاعراب في
بما ثلاثة نصب ورفع وجر وان التعريف والتنكير شيان وان التذكير والتانيث شيان
ايضا وان الافراد والتثنيه والجمع ثلاثة وهذه عشرة فان كان النعت حقيقيا تبع
منعوته في اربعة منها واحد من وجوه الاعراب وواحد من وجهي التعريف والتنكير
وواحد من وجهي التذكير والتانيث وواحد من وجوه الافراد والتثنيه والجمع
وان كان سببيا فهو يتبع في اثنين من خمسة واحد من وجوه الاعراب وواحد من
وجهي التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد
والتثنيه والجمع فهو فيها كالفعل سواء بسواء والامثلة ظاهرة والامثلة
مبسوطة في الشروح ولا يمكن ان تقع المطابقة في جميع الوجوه لاستحالة اجتماع
الرفع والجر مثلا وقس الباقي ثم اعلم ان كلام المصنف يمكن حمله على النعت الحقيقي
وهو ظاهر بقرينة الامثلة ولكنه اقتصر على الموافقة في اثنين من هذه الخمسة التي
ذكرها لعدم انفكاك النعت عنها ويمكن حمله على النعت السببي والمثال لا يخصص
ويمكن حمله عليهما وهو الاحسن لكنه ترك امثلة السببي واقتصر على الخمسة
الاوجه التي ذكرها لجريانها فيهما وترك ما ينفرد به الحقيقي لعلمه بالمقايسة
والاجزاء من الامثلة ثم اعلم ان قوله تتبعه في رفعه ونصبه وخفضه هذا اذا لم يكن
المنعوت معلوما بدون النعت والا جاز قطعه وعدم تبعيته له نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم برفع الرجيم او نصبه وان المرفوع اذا علم يقطع نعته للنصب
والمرفوع ينقطع في فعل مدح ولا او مبتدا في الثاني وان المنصوب يقطع نعته للرفع او
للنصب كذلك وان المجرور يقطع نعته للرفع او للنصب ولا يقطع للجر بشيء من
النعوت لامتناع تقدير الجار مع ابقاء عمله في غير المحال المعلومة عندهم
قوله المعرفة
والمعرفة هي لغة مصدر بمعنى العلم واصطلاحا ما وضع ليستعمل في معين وقال
في شرحه والمعرفة وهي كما قال ابن الحاجب ما اي اسم وضع لشيء بعينه بان تكون
الاشارة الى التعيين ماخوذة في مفهومه وضعا فان الرجل معناه بحسب الوضع
الشخص او الجنس المعين المعلوم عند السامع وكذا سائر المعارف وهو معنا
نور السعد وغيره ما وضع ليستعمل في معين عنده سواء كان الوضع جزئيا
بان لاحظ الواضع الموضوع له بعينه وذاته او بوصف مختص به فيضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)